حرف الياء

إِنْ لَا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى

[من الوافر]

أَلَا إِنْ لَا تَكُنْ إِبْلٌ فَمِعْزَى
كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِيُّ(١)

وَجَادَ لَهَا الرَّبِيْعُ بِوَاقِصَاتٍ،
فَآرَامٍ، وَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ(٢)

= أرشاء، وحده رشأ: ولد الطبية.
ورد في لسان العرب ١٣/ ٣٧٧ مادة «لبن» شطر بيت لم يرد في ديوان امرئ القيس.
«واللبان: الصنوبر؛ حكاه السكري وابن الأعرابي، وبه فسَّر السكري قول امرئ القيس:
لها عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللُّبَانْ»

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ١٦٦ مادة «سوق».
«السوق: معروف. ساق الإبل وغيرَها يسوقُها سُوْقاً وسِياقاً... وسَوَّقها كساقها؛ قال امرؤ القيس:
لنا غَنَمٌ نَسُوقُها غِزارٌ، كَأَنَّ قُرونَ جِلَّتِها الْعِصِيُّ»
الجِلة، الواحد جليل: وهو السنّ.
ورد البيت في: حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٤٨.

(٢) واقصات وآرام: موضعان.
الولي: المطر الذي يأتي بعد الوسمي.

إِذَا مُشَّتْ حَوَالِبُهَا أَرَنَّتْ
كَأَنَّ ٱلْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ (١)

تَرُوحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ
مُعَلَّقَةٌ بِأَحْقِيهَا ٱلدُّلِيُّ (٢)

فَتُوْسِعُ أَهْلَهَا أَقِطاً وَسَمْناً؛
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ (٣)

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٤٩ مادة «جشأ».
«وجشأت الغنم: وهو صوت تخرجه من حُلُوقِها؛ وقال امرؤ القيس:
إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لَهَا ثُغاءً، كَأَنَّ الحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ»
«مشَّت النَاقة: حَلَبْتُها. ومشَّ الناقة يَمشّها مَشًّا:
«حلبها وترك بعض اللبن في الضرع». انظر: لسان العرب ٦/ ٣٤٦ مادة «مشش».
أرنت: صاحت.

(٢) أحقيها، الواحد حقو: خاصرتيها.
الدُّلي، واحده دَلْو.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٨/ ٣٩٢ مادة «وسع».
«وأوْسَعَه الشيءَ: جعله يَسَعُهُ؛ قال امرؤ القيس:
فَتُوْسِعُ أَهْلَها أَقِطاً وَسَمْناً، وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ وريُّ!
وأورد لسان العرب ١٣/ ٢١٩ مادة «سمن».
«والسَّمْن: سِلاءُ اللبن، والسَّمْن: سِلاءُ الزُّبْد، والسمن للبقر، وقد يكون للمعْزى؛ قال امرؤ القيس وذكر مِعْزًى له:
فَتَمْلأُ بيتَنا أَقِطاً وسَمْناً، وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ وريُّ»
الأقِط: شيء مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض.
قال الأصمعي: امرؤ القيس لا يقول مثل هذا، وأحسبه للحطيئة.
ورد بيت في لسان العرب ١٢/ ٥٣٨ مادة «لحم». =

= «استلحم الطريق، اتَّسَعَ. واسْتَلْحَم الرجل الطريقَ: رَكِبَ أَوْسَعَه واتبْعَه... وقال امرؤ القيس:

[من الرجز]

اِسْتَلْحَمَ ٱلوَحْشَ على أكْسائِها أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ، إِذا ٱلنّقعُ دَخَنْ»

ورد في لسان العرب ١٥/ ٤٨٣ مادة هنا شطر بيت لا يوجد في ديوان امرئ القيس:

«قوله: يومَ هُنَا هو كقولك يومَ الأولِ؛ قال ابن بري في قول امرئ القيس:

وحديثُ ٱلرَّكْبِ يقومَ هُنَا.

قال: هنا اسم موضع غير مصروف لأنه ليس في الأجناس معروف».